مدّ اليد لتناوله واكبر سبب لاحجامه هو جهله بالخبر .

ومن الفوارق الاهتمام بما يتعلق بالمجتمع فالغربيون اذا اخذوا ينتبون عنهم رجالا لامرجلل كالمؤتمرات مثلا فانهم ينتخبون الاكفاء منهم واما الشرقيون فينتخبون من كان ذا صلابة في الدين غير ملتفتين الى المصلحة التي لا تعلق لها بالدين ولذلك تراهم يفشلون في الغالب .

والغربيون لاجل ان يعرفوا قيمة الاكفاء ينظرون الى اعماله وآثاره واما الشرقيون فلا ينظرون الى شيئ من ذلك بل يكتفون بما يسوقهم غيرهم وقد يكون ذلك الغير جاهلا او زاغية .

ومن التعاضد فان الغربيين قد علموا جيدا ان الايدي الكثيرة اقوى من اليد الواحدة ولذلك تراهم يتعاضدون في المسائل الاقتصادية الكبرى فيؤلفون الشركات ويفتحون المصارف ويحفرون الترع ويشقون الانهار .

واما الشرقيون فقلما ينتبهون الى وجوب التعاضد واذا فقه احدهم ما في التشبث الشخصي من المنفعة فانه لا يفقه ما في الاشتراك من الفائدة والنجاح واذا فقه

ذلك فلا يقدم عليه .

ومن بعد النظر فالشرقيون لا ينظرون الى ابعد من حاجاتهم القريبة بخلاف الغربيين الذين تمتد انظارهم الى المستقبل البعيد فيهيئون الاسباب في يومهم لنجاح قد لا يتم الا بعد مائة سنة وقد يبتغي الشرقي الوصول الى غايته فيمشي في طريق يؤدي الى عكسها . الى غير ذلك من الفوارق والسبب هو الجهل والاخلاق الرديئة التي قد تأصلت فيهم بتوالي العصور لسوء التربية او فقدانها .

انظر الى طرب الغربيين وطرب الشرقيين ونوع الآلات التي يطربون عليها في اعراسهم تشاهد الآلات الموسيقية عند الغربيين راقية ليس بينها الدراملك والدمامات بخلاف آلات الشرقيين فالغالب عليها الدبكات الدرابكي المزعجة وانظر الى مأتمهما تشاهد الغربي تدمع عينه ويشيع الجنازة بسكون وتشاهد الشرقي يشق ثيابه ويصرخ ويعول واذا كانت المرزوءة امرأة فانها تصب على رأسها الطين وتعفر وجهها بالتراب وتملأ الازقة عويلا وصراخا على انها بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)